قال تعالى خلق الموت فهو ضد للحياة وقيل عدمي فالتقابل بينه وبين
الحياة تقابل العدم والملكة قوله والبكم اي النفسي وهو عدم القدرة
علي اجرا الكلام علي قلبه لوجود افة تمنع من ذلك بخلاف ما اذا لم
يكن هناك افة تمنع فلا يقال له بكم بل سكوت نفسي فالكلام النفسي
ينافيه البكم النفسي بخلاف الكلام اللفظي فينافيه البكم اللفظي
وهو عدم القدرة علي التلفظ لوجود افة في اللسان مانعة من
النطق بخلاف ما اذا لم يكن الوجود افة فهو سكوت لفظي قوله والصمم
هو ضد السمع وقوله والعمى ضد البصر قوله كالكون في الجهات منه
بذلك للرد علي المجسمة والمشبهة فيستحيل عليه تعالى الحلول في
الجهات لان الجهة ان اريد بها منتهى الاشارة الحسية والحركة المستقيمة
كما يراه الحكما فهي نهاية البعد الذي هو المكان فلا تكون الا للجسم
او جسماني ومعنى كون الجسم في جهة علي هذا انه متمكن في مكان
يقرب من تلك الجهة وان اريد بها المكان الذي يقرب من منتهى الا
شارة الحسية تسمية له باسم ما لها ورثته اياها فهي نفس المكان
عند المتكلمين باعتبار اضافة ما اليه فكذلك والكل محال لوجوب
مخالفته تعالى للحوادث ولما يلزم الانحصار او الانقسام او قدم
الحيز وبالجملة فالجهات عليه مستحيلة لانها اما حدود واطراف للا
مكنة او نفس الامكنة باعتبار عروض الاضافة الى شيء وتقدم الكلام
علي تاويل النصوص الموهمة للجهة ومما يرد به علي مثبتيها انها لا تتعين
بجهة الفوق التي هي اشرفها مفهوما من الشاهد الان يرى ان الحا...
فوق السلطان من حيث الصورة مع كونه وتبعيه والسلطان...
كان تحته في الصورة الا انه فوقه من حيث القهر والغلبة والعز
والتنزه علي ما لا يخفى علي بديهة قوله اي كاستحالة الخ اي فهو تمثيل
لاستحالة ضد ذي الصفات قوله لوجوب مخالفته للحوادث علة لقوله
استحالة الخ قوله المتقدم في قول الناظم رحمه الله تعالى فكل من كل
شرطا البيت واخر في البيات عن الثالث مع تقدمه عليه طلبا للاختصار
وليرتبط الجائز العقلي بعقبه بمعنى فيتجلى منه للارسال من غير
تخلل

تخلل باجنبي قوله فقال عطف علي شرط قوله وجائز في حقه ما امكنا جائز
خبر مقدم وما امكنا مبتدا موخر وصلته ولا يجوز جعله فاعلا بجائز
لعدم مسوغه خبره لعدم الاعتماد والف امكنا للاطلاق وايجادا واعداما
تمييزان محولان عن المبتدا او الاصل وجائز في حقه ايجاد الممكن واع
دامه فان قلت ان هذا الاخبار لغو لا فايدة فيه لان الجائز هو
الممكن والممكن هو الجائز فيصير المعنى الجائز جائز والممكن ممكن
وايجاد الشي بان الفعل معهم قبيل ما امكنا والتقدير وفعل الممكن وتركه اي
فعل كل ممكن وتركه جائز واعترض بان هذا الفعل والترك وصفهما الامكان
فيرجع لما تقدم فيه من لغوية الاخبار واجيب بان المغايرة اللفظية كا
فية اي مغايرة قوية اذ ربما يتوهم عند تقدير الفعل ان صفته الوجوب
بخلاف الجائز والممكن فلا يتوهم المغايرة اصلا ومما يقوي هذا ان الامكان
وصف الفعل لا حقيقته بخلاف الممكن مع الجائز ويدفع اصل الاشكال
بان التمييز اعني ايجادا او اعداما يدفع لغوه اذ هما كما تقدم من التمييز
المحمول علي المبتدي قوله واصله وجائز ايجاد واعدام ما امكنا فلا
يحتاج لتقدير فعل قبيل ما امكنا وانما التقدير عند حل المعنى وجائز
في حقه فعل كل ممكن واعدامه وما يقتضي التركيب علي حاله لا يقدر
فعل قبل ما امكنا غناء التمييز عنه ومع انما قدره الشارح اخذا من قوله
ايجادا او اعداما او يقال ان المبتدا الممكن في ذاته والاخبار بالجائز
يفيد كونه في حقه تعالى خلافا لمن اوجب عليه بعض الممكنات كالصلاح
والاصلح فان المعتزلة اوجبوهما او احالة كالارسال فان البراهمة احالوه
وهذه فايدة معتبرة فتامل قوله لكنه عبر الخ هذا الاستدراك
لا يجب بالنظر للايجاد ويجب بالنظر للاعدام لان حقيقة اعدام
الموجود واشار الي انه عبر به عن ترك المعدوم بحاله قوله كرزق الغني
الرزق عبارة عن تعلق القدرة التنجيزي الحادث والغنى كثرة الاموال
فيصير المعنى كتعلق القدرة بكثرة الاموال فان قلت ان الكثرة امر
اعتباري وهو ليس من متعلقات القدرة اجيب بان في الكلام حذف
مضاف والتقدير كرزقه متعلق الغنى وهو المال قوله بفتح الراء واما بالكسر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)